

## رسائل إلى المحرر

### مشروع مسار إبراهيم الخليل لم يتلق دعماً مالياً من أي حكومة أو هيئة

من أي حكومة أو هيئة تسعى إلى تعزيز اجندتها السياسية أو الدينية بما فيها إسرائيل. وفي الأردن يتم تطوير المشروع بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار ومجموعة من الموظفين الأردنيين والشركاء المحليين. وقد تلقى المشروع الدعم من الحكومة المحلية والوطنية وأصحاب المشاريع والمنظمات غير الحكومية وقادة المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والجامعات. وحالياً يدعم مشروع مسار سيدنا الخليل مهرجان العيون والذي هو محصلة 14 يوماً من التبادل الشبابي وبرنامج الخدمة التطوعية والذي استضافه السكان المحليون بمشاركة طلاب جامعة ليدز في بريطانيا وطلاب جامعة اليرموك في الأردن، حيث استكشف الشباب طبيعة العيون وتعلموا عن ثقافتها ووثقوا تاريخها واختبروا منتجاتها في الفترة الواقعة ما بين 14-28 حزيران. وعليه سيستضيف سكان بلدية العيون في جبال عجلون مهرجاناً على قمة تل مار الياس يوم السبت الموافق 28 حزيران 2008 للاحتفال بالإرث الحضاري لهذه المنطقة وتسليط الضوء على الإمكانية السياحية غير المستغلة للمناظر الطبيعية هناك. ويعد هذا النشاط نشاطاً رائداً في الأردن وهو تجربة فريدة من نوعها للسياحة، حيث يمتزج العمل التطوعي بالخدمات المحلية لإثراء معرفة الضيوف والمستضيفين على حد سواء. وليس الهدف أن ينظم هذا النشاط مرة واحدة فقط بل أن يلهم على إيجاد مسار سياحي دائم يتضمن تسليق الجبال وإثراء الثقافة والتمتع بالمناظر الطبيعية. ومن المتوقع أن يعود هذا المسار بفوائد اقتصادية مستدامة على السكان المحليين ويسلط الضوء على الإرث التاريخي المهدد للمناطق القروية في الأردن.

رداً على ما نشر في صحيفتكم الغراء عن مشروع مسار إبراهيم الخليل يوم الخميس الموافق 26 حزيران 2008 بعنوان "مسار الحج الإبراهيمي مبادرة عالمية لترويج سلام لم يتحقق مع إسرائيل". مشروع مسار إبراهيم الخليل هو منظمة غير حكومية عالمية تعمل جاهدة لإيجاد مسارات سير لمسافات طويلة في الأردن وغيرها من الدول. والهدف من المسار هو الترويج للتنمية الاقتصادية من خلال السياحة المستدامة وتيسير التبادل الثقافي وبث صورة إعلامية مشرقة عن الشرق الأوسط وحماية الإرث الحضاري والبيئة للمنطقة وإيجاد الفرص للشباب الأردني والشباب من جميع أنحاء العالم. وقد تأسس المشروع بمبادرة من جامعة هارفرد بدعم من برنامج الأمم المتحدة لتحالف الحضارات ولا تنطبق عليه مواصفات المشاريع الدينية أو مشاريع ترويج السلام، فالمشروع عبارة عن خطوة إيجابية باتجاه توطيد التفاعل الإنساني والضيافة والاحترام المتبادل لثقافات الشعوب. وهنا نود أن نشير إلى أن المشروع لا ينادي إلى التطبيع مع إسرائيل حسب ما زعم الأخوان المسلمون والنقابات المهنية، بل يسعى إلى ترسيخ مبدأ أنه لا توجد ديانة أو أمة أو مجموعة لها الحق في احتكار اسم سيدنا إبراهيم عليه السلام أو مسار إبراهيم الخليل لأسباب سياسية أو طموحات اقليمية، بل يعتبر المسار إعادة إحياء رمزية لرحلة سيدنا إبراهيم عليه السلام، ولا نزعم بأنه يتتبع رحلته بشكل حرفي. ولا يجب أن يستخدم اسم المشروع لرفع مصداقية أي رواية متناقلة عن حياة سيدنا إبراهيم أو لتبرير المزاعم السياسية المستندة على هذه الروايات. أما الدعم لمشروعنا فيأتي من مجموعة متعددة من المؤسسات والأفراد وقد ورد ذكرهم في موقعنا الإلكتروني وعلى رأسهم سمو الأمير الوليد بن طلال. كما نؤكد أن مشروع مسار إبراهيم الخليل لم يتلق دعماً مالياً